

فاعلية برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.
The effectiveness of a behavioral treatment program based on some sporting and recreational activities in reducing the aggressive behavior of children (10-13) years old with mild mental retardation who are able to learn .

ناصر زواوي¹، تعوينات علي²

^{1,2} جامعة الجزائر 2، مخبر الأنثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي،

¹ taouinet@hotmail.com ، ² zouaoui.nasri@univ-alger2.dz

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2021/01/06

تاريخ القبول: 2021/04/12

تاريخ النشر: 2021/06/20

الكلمات المفتاحية: برنامج علاجي

سلوكي، السلوك العدواني، الاعاقة العقلية الخفيفة.

الباحث المرسل: ناصر زواوي

الابميل: zouaoui.nasri@univ-alger2.dz

alger2.dz

ملخص: تهدف الدراسة الى معرفة أثر برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف. ولهذا الغرض استخدمنا المنهج التجريبي في أحد تصميماته على عينة مكونة من 14 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (10-13) سنة تم اختيارها بشكل قصدي، لجمع البيانات استخدمنا أداة اختبار الذكاء ومقياس العدوانية، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل الى فاعلية البرنامج العلاجي السلوكي في التخفيف من العدوانية عند العينة التجريبية وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة بضرورة تطبيق فنيات تعديل السلوك من خلال توظيفها في أنشطة رياضية للتخفيف من الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف.

Keywords :

The behavioral therapy program , the aggressive behavior, mentally -with mild degree- disabled.

Abstract

The study aims to identify the effect of a behavioral treatment program based on some sports and recreational activities in reducing the aggressive behavior of children with mild mental retardation. For this purpose, we used a quasi-experimental methode on a sample of 14 intentionally selected children whose ages ranged between (10-13) years , and for data collecting we used and the aggressiveness scale, after collecting the results and having treated them statistically, we conclude: the effectiveness of the behavioral treatment program in reducing the aggression of the experimental sample and on this basis was recommended. The study on the necessity of applying behavior modification techniques through employing them in sports activities to reduce behavioral disorders in children with mild mental retardation

1. مقدمة:

تعد مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة نفسية وتربوية تحتاج إلى بذل الجهود الإرشادية والعلاجية والصحية لتأهيل المعاقين وإعدادهم لمواجهة متطلبات الحياة ومساعدتهم على التكيف والاندماج مع المجتمع الذي يعيشون فيه، فلاشك أن التخلف العقلي كإعاقة يصاحبه في كثير من الأحيان بعض المشكلات السلوكية التي تزعج الأسرة في المقام الأول كما تزعج بطبيعة الحال الذين يعملون بشكل مباشر مع الأطفال المتخلفين عقليا سواء بمراكز المتخلفين عقليا أو في الأقسام المدمجة بالمدارس العادية. فقد بينت دراسة جريج (2013) أن أكثر السلوكيات اللائقة انتشارا لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف هي: سلوك التمرد والعصيان، السلوك غير المناسب اجتماعيا، والميل للحركة الزائدة، والسلوك المدمر والعنيف، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع. فالسلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا يأتي في مقدمة المشكلات السلوكية التي تثير الارتباك داخل أرجاء الأسرة حيث يلقي بظلاله على أداء الأسرة من ناحية ويجعل من أفراد هذه الفئة من الأطفال أشخاصا غير مقبولين في بيئة المدرسة أو غيرها من البيئات الاجتماعية من ناحية أخرى. (النبلاوي، 2010) وللسلوك العدواني عند ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة «أربعة أبعاد هي السلوك العدواني الصريح، والسلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي)، والسلوك الفوضوي، وعدم القدرة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات" (الفيلكاوي، 1999، ص 17)، فمن خلال ملاحظة المربين والمعلمين للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وجد أن هناك كثيراً من الأطفال يقومون بالاعتداء على زملائهم بالضرب أو بالسب والشتيم، والتلفظ بألفاظ بذيئة، كما يقومون أيضاً بتمزيق الوسائل التعليمية المعلقة على الحائط، كما يقوم البعض منهم بإلقاء الكراسي والطاولات على الأرض بلا مبالاة، وقد يصل الأمر إلى حد تكسيرها. (شعبان وحمودة، 2008). ومن هنا كانت الحاجة إلى دراسة السلوك العدواني عند هذه الفئة

علاج تنمى سلوكي قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من
 السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

من الاطفال ومحاولة التخفيف منه وتعليمهم سلوكيات تكيفية وفق الاشتراط الاجرائي
 للعالم اسكندر، حيث يعتبر الاشتراط الاجرائي عملية تعلم تصبح فيه الاستجابة اكثر
 احتمالا للحدوث والتكرار، وذلك باستخدام طرق واليات التعديل السلوكي .حيث يعتبر
 هذا الاخير من اكثر الأساليب العلاجية استخداما مع الأطفال ذوي الاحتياجات
 الخاصة بشكل عام والمتخلفين عقليا بشكل خاص، اذ يستخدم بطريقة فعالة لتعليم
 الأطفال المتخلفين عقليا واكسابهم المهارات الاستقلالية والسلوك الاجتماعي المناسب
 وتعديل السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا كالسلوك العدواني. (الصمادي، 1996)
 ويعتبر النشاط البدني والرياضي مجالا خصباً للتطبيق الفعال لتقنيات تعديل السلوك
 كما يعتبر أحد الوسائل الحديثة الأساسية في تنمية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
 من خلال مساعدتهم على الخروج من حالة الثبات والانطواء والعزلة والتخلص من
 القلق والخوف والعدوان وهي سمات ناتجة عن الاصابة بالإعاقة، كما يساهم النشاط
 البدني في تعديل السلوك تجاه النفس والغير، وعلى ادماجهم في المجتمع بطريقة
 فعالة. (صغيري، 2013)

فقد شهدت التربية الخاصة مجموعة من الدراسات التي هدفت للتخفيف من هذه
 المشكلات السلوكية عن طريق تعديل الجوانب السلوكية، والشخصية، والاجتماعية،
 والأكاديمية لدى فئة المعاقين عقليا، باستخدام تقنيات تعديل السلوك المتعارف عليها،
 والانشطة الرياضية كون النشاط الحركي للطفل يعتبر عاملا أساسيا لمساعدته في
 النمو العقلي والمعرفي والانفعالي. (بلخير، 2016)

وهذا ما اكدته دراسة صغيري (2013)، التي هدفت الى ابراز اهمية النشاط البدني
 الرياضي في التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا، حيث توصلت
 نتائجها الى أن الممارسة الرياضية البدنية تشكل لدى هؤلاء الاطفال سلوك مقبول
 تجاه أنفسهم والآخرين. أما دراسة شاذلي (2014)، التي هدفت الى خفض السلوك

العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا من خلال استخدام برنامج علاجي سلوكي اجتماعي، والتي اعتمدت على أنشطة حركية واجتماعية، فقد أسفرت نتائجها على فاعلية العلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة. ودراسة عبد السلام وآخرون (2016)، التي هدفت لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث اعتمد الباحثون على برنامج تدريبي سلوكي مبني على تقنيات تعديل السلوك، حيث بينت الدراسة اثر البرنامج السلوكي في خفض السلوك العدواني.

بناء على ذلك اتجه تفكير الباحثان في الدراسة الحالية الى محاولة التخفيف من العدوانية عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم، وذلك من خلال تعديل سلوكياتهم بالاعتماد على تقنيات تعديل السلوك وتوظيفها في أنشطة حركية ورياضية ، كون هذه الاخيرة بأشكالها المختلفة لها أهمية كبيرة في خفض السلوك العدواني وتكوين شخصية الطفل، فاللعب هو مفتاح تربية الطفل كما يساعد على تقوية روابط الاتصال والتواصل والحوار مع الآخرين والاندماج داخل الجماعة خاصة بالنسبة للأشخاص الانطوائيين (خلادي وآخرون، 2020 ص 317).

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم؟

II. الطريقة وأدوات:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم المسجلين بالمدرسة الابتدائية زياني خديجة بولاية سعيدة كقسم مدمج،

فأصبح برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

وبالبلغ عددهم 20 طفلا ، حيث بلغ عدد الذكور (12) طفلا والاناث (08) طفلة تتراوح أعمارهم بين (10-13) سنة .

العينة وطرق اختيارها:

اعتمد الباحثان في دراستهما على العينة المقصودة، حيث تم اختيار عينة مؤلفة من (14) طفلا من القسم المدمج في المدرسة، ثم قام الباحثان بتطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة، وبعد الحصول على نتائج المقياس تم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة تتكون كل مجموعة من (7) أطفال، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

المجموع	الجنس		المجموعة	اسم المدرسة
	انثى	ذكر		
7	3	4	التجريبية	المدرسة الابتدائية
7	2	5	الضابطة	زياني خديجة

2- إجراءات البحث / الدراسة:

2-1- منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف العام للدراسة والمتمثل في التعرف على فاعلية برنامج علاجي سلوكي في التخفيف من السلوك العدواني، اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي في أحد تصميماته، كونها تعد دراسة تجريبية حيث استخدم الباحثان تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) بقياس قبلي وقياس بعدي.

2-2- تحديد المتغيرات:

المتغير المستقل: البرنامج العلاجي السلوكي.

المتغير التابع: السلوك العدواني.

2-3- أدوات الدراسة:

أولاً- اختبار رسم الرجل : يعتبر اختبار رسم الرجل لجودانف عام 1926 ، الذي تم تطويره من قبل هاريس 1963 ، و الذي يعرف باسم اختبار جودانف-هاريس من المقاييس الأدائية الفردية والجماعية حيث يخلو من الجانب اللفظي و هذا ما يجعله مناسب جدا للأطفال المتخلفين عقليا ، يهدف الى قياس وتشخيص القدرة العقلية للأطفال ما بين 3 و 15 سنة .

ثانياً- مقياس السلوك العدواني أحمد ورغي:

قام ورغي (2017) في دراسته تحت عنوان " فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لدى الاطفال ذوي تخلف عقلي بسيط (دراسة ميدانية بولاية سعيدة)" ببناء مقياس يهدف لقياس "السلوك العدواني" لدى الاطفال من ذوي التخلف العقلي البسيط. يحتوي المقياس على ثلاثة أبعاد هي: "العدوان الموجه نحو الذات" وتمثله (10 فقرة) ، و"العدوان الموجه نحو الآخرين" وتمثل (14 فقرة) ، و"العدوان الموجه نحو الأشياء او الممتلكات" وتمثله (15 فقرة) ، كلها في الاتجاه الموجب، ويشمل المقياس على (39 فقرة).

- الخصائص السيكمترية للمقياس:

-الصدق الذاتي للمقياس:

الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهو يساوي في دراسة ورغي (2017) القيم التالية: بعد العدوان نحو الذات (0.985)، بعد العدوان نحو الآخرين (0.981)، بعد العدوان نحو الممتلكات (0.986)، أما الدرجة الكلية للمقياس فكانت (0.958). من خلال ما سبق يلاحظ أن قيم الصدق الذاتي مرتفعة في جميع الأبعاد، وبالنسبة للدرجة الكلية للمقياس أيضا. (ورغي، 2017 ص 154)

- ثبات المقياس:

-طريقة ألفا كرونباخ: أظهرت نتائج حساب معامل الثبات باستخدام معادلة «ألفا كرونباخ» لكل بعد على حدى، الآتي: أن معاملات " ألفا "لتقدير ثبات أبعاد المقياس

فريق برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

موجودة في المجال بين (0.815 - 0.927) و هي معاملات عالية جدا، كما أن معامل ثبات المقياس بلغ (0.969) وهي قيمة عالية تشير إلى درجة كبيرة من الثبات. (ورغي، 2017 ص 156)

ثالثا- البرنامج العلاجي السلوكي:

يعد البرنامج العلاجي السلوكي من الأدوات الأساسية المعدة في هذه الدراسة المراد منها تحقيق أهداف البحث، وهو برنامج مخطط ومنظم يستند على الدراسات السابقة والتفسيرات النظرية للعدوانية، تم اختيار وتحديد فنياته العلاجية السلوكية من خلال تلك التفسيرات النظرية والدراسات السابقة. تضمن البرنامج في صورته النهائية (10) جلسات، تشمل أبعاد السلوك العدواني، اضافة الى جلسة تمهيدية واخرى ختامية بهدف التخفيف من العدوانية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، ويتأتى ذلك من خلال تعليمهم الالتزام بالمعايير السلوكية المتفق عليها اجتماعيا، بالاعتماد على فنيات تعديل السلوك (التعزيز بأنواعه - النمذجة - العقاب) والأنشطة الحركية والرياضية تمثلت في اللعب بالكرة والسباق ولعبة الكرسي.

2-4- الاساليب الاحصائية المستخدمة:

- الإحصاء الوصفي من أجل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.
 - اختبار مان ويتي الرتي (Ranks Mann-Whitney Test) لتقدير دلالة الفروق بين متوسطات الرتب للعينات الصغيرة المستقلة) المجموعتين الضابطة والتجريبية.)

- حساب حجم الأثر عن طريق مربع ايتا.

١١١. النتائج:

يساهم البرنامج العلاجي السلوكي في التخفيف من السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة.

الجدول رقم (2) يبين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في

التطبيق البعدي على مقياس السلوك العدوانى ومجالاته الفرعية

المقياس	نوع القياس	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
		متوسط حسابي	انحراف معياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	متوسط حسابي	انحراف معياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة
العدوان نحو الذات	بعدي	17.43	3.20	14	24	10.71	1.79	09	14
العدوان نحو الآخرين	بعدي	36.57	3.59	32	41	30.14	1.07	26	32
العدوان نحو الممتلكات	بعدي	36.43	3.73	32	40	28.43	2.07	25	30
الدرجة الكلية	بعدي	90.43	7.70	79	103	69.29	1.97	67	73

من خلال ملاحظة الجدول رقم (2) يتبين أنّ هناك فروقاً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية ولضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدوانى وأبعاده الثلاثة. فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الابعاد الثلاثة لمقياس العدوانية ما بين (17.43 – 36.57) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على المقياس (90.43)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ما بين (10.71 – 30.14) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (69.29). ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ونظراً لصغر حجم العينة قام الباحثان باستخدام اختبار مان ويتي (Man-Whitney Test) اللابراميتري لعينتين مستقلتين كبديل لاختبار (ت) الباراميتري، والجدول الآتي يوضح نتائج اختبار مان ويتي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك العدوانى ومجالاته الفرعية.

فإن نتائج علاج سلوكي قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

الجدول رقم (3) يبين نتائج اختبار مان ويتي لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني وبعاده الثلاثة.

المقياس السلوك العدواني	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		U	Z	الدلالة	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العدوان نحو الذات	4.07	28.50	10.93	76.50	0.500	-3.09	0.002	دال
العدوان نحو الآخرين	4.07	28.50	10.93	76.50	0.500	-3.08	0.002	دال
العدوان نحو الممتلكات	4.00	28.00	11.00	77.00	0.00	-3.16	0.002	دال
الدرجة الكلية	4.00	28.00	11.00	77.00	0.00	-3.14	0.002	دال

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني وأبعاده الثلاثة لمصلحة أطفال المجموعة التجريبية.

حيث تراوحت قيم (Z) للأبعاد الثلاثة لمقياس السلوك العدواني ما بين (-3.08- و-3.16-) وبلغت قيمتها بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (-3.14-). بينما بلغ مستوى الدلالة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة. وبالنظر إلى متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة الواردة في الجدول رقم (2) يتضح أنّ هذه الفروق كانت لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث يلاحظ أنّ جميع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني و أبعاده الثلاثة أقل من متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية

البديلة لها التي تنص ب: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني وابعاده الثلاثة بعد تطبيق البرنامج العلاجي لمصلحة أطفال المجموعة التجريبية.

IV. المناقشة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدولين (2-3) يتضح لنا أن للبرنامج العلاجي السلوكي القائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية فاعلية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعليم. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد السلام وآخرون (2016) التي توصلت الى فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، أين اعتمد الباحثون في برنامجهم المقترح على تقنيات تعديل السلوك (التعزيز، النمذجة، العقاب، التدعيم والواجبات المنزلية) حيث توصلت نتائج دراستهم الى فاعلية تلك التقنيات في خفض السلوك العدواني. كما تتفق هذه الدراسة أيضا مع الدراسات التي اكدت على فاعلية البرامج العلاجية السلوكية في خفض السلوك العدواني كدراسة شلبي (2000) التي توصلت الى فاعلية برنامج علاجي سلوكي في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقليا. ويرجع الباحثان هذه النتائج الى دور و فاعلية تقنيات تعديل السلوك التي استطاعت ان تحدث أثرا موجبا في سلوكيات الاطفال وتعليمهم سلوكيات مرغوبة اجتماعيا، حيث اعتمد الباحثان في برنامجهما العلاجي السلوكي على تقنية التعزيز المادي والاجتماعي وذلك من خلال تعزيز الطفل المتخلف عقليا عند قيامه بسلوك مرغوب فيه وذلك بتقديم معززات مادية محبوبة لديه او ضمه ومدحه والابتسام في وجهه.

فلاح ترونج علاجى سلوكى قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدوانى عند الاطفال ذوي التخلف العقلى الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

وهذا ما يتطابق مع دراسة عبد العزيز (2006) تحت عنوان فاعلية استخدام اسلوبي التعزيز الرمزي والعزل في تعديل السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، حيث طبقت هذه الدراسة على 30 طفلا مقسمين الى ثلاثة مجموعات (واحدة ضابطة واثنان تجريبيتان) حيث توصلت النتائج الى فاعلية اسلوبي التعزيز والعزل في التقليل من السلوك العدوانى .

كما اعتمد الباحثان على تقنية الاقصاء (العزل) وهي من التقنيات التي أكدت العديد من الدراسات فعاليتها في خفض السلوك العدوانى، من بين هذه الدراسات نجد دراسة دانكوسكي ودانكوسكي (1985) التي هدفت الى خفض السلوك العدوانى لدى اطفال ذوي تخلف عقلى بالاعتماد على اسلوب العزل حيث اظهرت النتائج أثر هذا اسلوب في خفض السلوك العدوانى.

كما أن نتائج دراستنا الحالية جاءت متطابقة مع دراسة بوسكرة (2001)) بعنوان النشاط الرياضي الترويحى لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا، والتي هدفت إلى معرفة أثر النشاط الرياضي الترويحى لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا تخلف بسيط بالمراكز النفسية التربوية حيث بينت هذه الدراسة أن الألعاب الرياضية الجماعية تعتبر من الأنشطة الترويحوية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا. كما تتفق أيضا مع دراسة صغيري (2013)، التي هدفت الى ابراز اهمية النشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين عقليا، والتي توصلت نتائجها الى أن الممارسة الرياضية البدنية تشكل لدى هؤلاء الاطفال سلوك مقبول تجاه أنفسهم والآخرين.

وتتفق أيضا مع دراسة تمار وآخرون (2020)، التي توصلت نتائجها الى فاعلية ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة في الحد من السلوكيات العدوانية والعشوائية لدى أطفال التوحد، كما تعمل على توجيه السلوك نحو أنشطة فعالة ومهام محددة للتخلص من الطاقات الزائدة وتفريغها كما يسمح لهم بتفريغ هذه الشحنات أثناء اللعب بدل

توجيهها إلى إيذاء النفس أو الآخرين أو حتى الممتلكات، وكذلك يتم تعليمهم حب التعاون والمشاركة أثناء اللعب والذي بدوره يعزز السلوك الاجتماعي. وترجع هذه النتائج المتوصل إليها إلى دور ممارسة الأنشطة الرياضية في خفض السلوك العدواني لدى عينة الدراسة فهي تساعدهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتنمية الثقة بالنفس لديهم وتقريغ طاقاتهم وتوجيهها، حيث أن تلك الأنشطة المبنية على أسلوب اللعب ساهمت في خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية وذلك من خلال اشغالهم وصرف انتباههم عن إيذاء أنفسهم أو إيذاء الغير. حيث يعتبر اللعب إحدى الطرق الفعالة في مجال تعديل السلوك وعلاج المشكلات السلوكية لدى الطفل، فهو يساعده على التعبير والتفيس عن انفعالاته ومخاوفه ومشاعره العدوانية. (تمار وآخرون 2020 ص 301)

ويرجع الباحثان انخفاض درجة العدوانية عند أطفال المجموعة التجريبية إلى الطريقة العلمية والمنظمة التي اعتمدا عليها في بناء البرنامج وذلك من خلال احتوائه على تقنيات متنوعة لتعديل السلوك العدواني وعلى نشاطات ترفيهية رياضية ساهمت في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية.

نستنتج أن للعلاج السلوكي فاعلية كبيرة في التخفيف من السلوك العدواني لدى الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف فهو يساعدهم في اكتساب سلوكيات جديدة من خلال تطبيق تقنيات تعديل السلوك في ضوء ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية التي تعطي للطفل الاحساس بالمتعة والترفيه عن النفس.

٧. الخاتمة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وهو أن للبرنامج العلاجي السلوكي المبني على الأنشطة الرياضية والترفيهية فاعلية في تخفيف السلوك العدواني عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف. وعلى هذا نوصي بوضع خطط علاجية سلوكية

فناء التنج علاج سلوكي قائم على بعض الانشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

جماعية للأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف للتخفيف من السلوكيات غير الاجتماعية و بضرورة الاهتمام أكثر بالأنشطة الرياضية والترفيهية لأنها تمثل بيئة خصبة لتعديل السلوك وتعليم هؤلاء الاطفال السلوكيات المرغوب فيها اجتماعيا مما يساعدهم على التكيف الاجتماعي وتنمية مهاراتهم.

٧١. المراجع :

- الصمادي، جميل محمود (1996). أثر استخدام الاقصاء كأسلوب في تعديل السلوك في خفض بعض أنماط السلوك غير التكيفي لدى المعوقين عقليا. مجلة كلية التربية، العدد 12، جامعة الامارات العربية المتحدة، ص ص 143-180.
- الفيلكاوي، محمد عيسى اسماعيل غريب محمد (1999). الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت (رسالة ماجستير). جامعة الخليج العربي الكويت.
- المطرودي، ضيف الله إبراهيم (93-96). فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض
- النبلاوي، ايهاب (2010). الآباء والعدوانية لدى الأبناء الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض، المملكة السعودية: دار الزهراء، الطبعة الأولى.
- انجشاي، حفيفة (2015). الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير). جامعة تيزي وزو، الجزائر.

- بلخير، قدور باي (2016). أثر برنامج تربية نفس حركية على بعض القدرات الادراكية الحركية لدى المعاقين عقليا. *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية*. جامعة مستغانم، العدد 13، ص ص 152-175.
- بوسكرة، أحمد (2001). *النشاط الرياضي التروحي لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا بالمراكز النفسية التربوية*. (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- تمار، محمد؛ صغيري، رابح؛ نظاح، كمال (2020). *الأنشطة الرياضية المكيفة وتأثيرها في تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال التوحد*. *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية*. جامعة مستغانم، العدد 17، ص ص 291-303.
- جريج، فادي جرجس (2013). *المظاهر السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة جامعة دمشق - المجلد 29 - العدد الأول.
- حسن، أسامة عبد المنعم عيد. (2010). *فعالية برنامج تدريبي للتخفيف بعض اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا* (رسالة ماجستير) جامعة عين شمس مصر.
- خلادي، مراد؛ لورنيق، يوسف؛ بوساق، بدر الدين (2020). *اتجاهات التعليم الثانوي نحو النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالسلوك العدوانى لديهم*. *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية*. جامعة مستغانم، العدد 17، ص ص 314-331.
- شاذلي، رانيا محمد السيد (2014). *فاعلية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال المتخلفين عقليا*. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، العدد 16، 2014، ص ص 209 - 229.

فلاح، برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الاطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

- شلبي، محمد (2000). فاعلية برنامج علاجي سلوكي في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقليا. دراسة تجريبية (رسالة ماجستير). كلية الاداب، جامعة عين شمس.

- صالح، عايدة شعبان؛ أنور، حموده (2008). فاعلية برنامج ارشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال من ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعلم بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 9 العدد 1 ص ص 1-70.

- صغيري، رابح (2013). دور النشاط البدني المكيف في التقليل من السلوك العدواني لدى الطفل المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين. مجلة الابداع الرياضي، العدد 10، جامعة المسيلة، ص ص 119-135

- عبد السلام، سميرة أبو الحسن وآخرون (2016). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدي عينة من الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة العلوم التربوية، العدد 4، ص ص: 92-129.

- عبد العزيز، عمر فواز (2006). فاعلية استخدام اسلوبي التعزيز الرمزي والعزل في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليا (رسالة ماجستير). جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

- فكري، لطيف متولي (2015). أساليب تدريس للمعاقين عقليا، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- ورغي، سيد احمد (2017). فاعلية أسلوب التعزيز في خفض السلوك العدواني لدى من الأطفال المعاقين عقليا (مذكرة دكتوراه). جامعة وهران، الجزائر.

-George C. Denkowski Kathryn M. Denkowski (1985), Community-based residential treatment of the mentally retarded adolescent offender : Phase 1, reduction of aggressive behavior , Journal of community psychology, Vol : 13, Issue : 3, Pp : 299 – 305.